

١ التأميمات ونزع ملكية الدولة الخ. فإن المسألة الأساسية بالنسبة لموضوعنا ليست مسألة اختيار إيديولوجي بل مسألة النتائج العملية. إنه أحد يستطيع أن يجادل في فشل التجارب الاشتراكية التي عرفتها بلدان ما كان يسمى بالكتلة الشيوعية واستنسختها، أقطار عديدة في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وأحد كذلك يستطيع أن يجادل في التقدم الذي أحرزته النظم الليبرالية في أوروبا وأمريكا الشمالي، سواء على المستوى الاقتصادي أو التكنولوجي أو الحضاري العام. غير أن المسألة التي يجب أن تغيب عن أنظارنا واهتمامنا هي أن فشل تجارب اشتراكية معينة يعني أن الشأن الإنساني في عوالم الخصوصية والعولمة المشاكل الاجتماعية التي قامت الاشتراكية التماس حلول عادلة لها قد وجدت حلها في هذه النظم الليبرالية "الناجحة"، وأن تلك المشاكل آخذة في التقلص والانسار.